بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

كتاب
رياضة الاخلاق تأليف السيد الامام
الاجل الزاهد البارع الورع ناصر الدين
ابي القاسم محمد بن يوسف المدني
الحسيني رحمه الله تعالى رحمة واسعة

بلشراء الشرعي احمد السيف
بثمنه ٤٨

ملكه العبد الفقير الى ربه
راجي لطفه الخفي
الكافي فتح الله ابن
صافي
وذلك في شهر محرم سنة

الحمد لله اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم قد صار هذا
الكتاب في ملك العقير الى الله تعالى محمد ابن الاستاذ محمد حسن بن حمزة ظافر
المدى بالشراء الشرعي وذلك بالاستانة العلية في صفر الخير سنة ٩٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خلق النفس فسواها فالهمها فجورها وتقواها وجعل السعيد من نزهها عن هواها والصلوة على محمد النبى الاقى صلاة لا يدرك مداها ولا يبلغ منتهاها وعلى اله الصحابه وسلم كثيرا قال السيد الامام الاجل الزاهد ناصر الدين ابو قاسم بن يوسف الدهنى الحسنى رحمه الله اما بعد فافضل الجهاد جهاد النفس على لسان صاحب الشرع وانه الجهاد الاكبر على ما جاء فى الحديث واغا كان افضل واكبر لانه جهاد مع اعدى عدو كما قال صلى الله عليه وسلم اعدى عدو تك نفسك التى بين جنبيك وقيل اوحى الله تعالى الى داود صلوات الله عليه عاد نفسك فليس لى فى المملكة عدو غيرها ولان النجاة والفلاح معلق بتزكيتها قال الله تعالى قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها فالمقصد من هذا الكتاب بيان رياضة اخلاق النفس جملة وتفصيلا وبيان كيفيتها كما ان علوم السياسات يتضمن بيان كيفية الحروب جملة وتفصيلا مع اصناف الاعدا الظاهره فهذا امثله مع الاعداء الباطنه ولما كانت النفس بهوا ها مشغوفه وعلى ابوابها موقوفه رايت اصلح هذا الجنس من مهمات الدين وما اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب فقول كلى فى الرياضة الامر الذى يفرد ما لوصيته فى هذا الفن هو الرفق والمواظبه وليقتدى فى هذه التربية الاجسام النامية من الحيوان والنبات فانها تنموا اذا تعاهدتها وانيه الاشاره بقوله صلى الله عليه وعليه وسلم ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى وقال النبى عليه الصلاة والسلام افضل العمل ما دوم عليه وان قل فتى الا دامة والمواظبة فوايد منها تخلق النفس واعتيادها فى النفس ما عودتها تعود وبهذه الوسيله برقى العصاه مرقى الصديقين والذين

جاهدوا فينا يصبون سبل الخير ولان النفس تخيف جدا باختلاف الاوقات فى قبول الاثار فالواجب ان يتعرض للنفحات على ما قال صلى الله عليه وسلم ان لربكم فى ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها وبالرفق يتجنب الملال التى هى سد باب الرحمة واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم تكلفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا معناه والله اعلم لا تكلفوا حتى تملوا فان الله تعالى منزه عن الملالة ولكنكم تملون فيقول فيض الرحمة ولان الرفق فى اول الامر وحالة النشره مدد وقوة حالة الفترة فقد صح فى العقل والشرع ان لكل عابد شرة ولكل شره فترة والضعف والفترة على قدر الاعتدال والتغوب فى زمان النشره ولان الرفيق فى العمل يظهر من نفسه العجز ويرجع الى الله تعالى مستعينا وانى جنابه مستكينا فيمده فى زمان الفترة بجنود باطنة فمن يتوكل على الله فهو حسبه فالطب الجسمانى شطران شطر هو حفظ الصحة وشطر هو ازالة المرض بالعلاج فكذلك هذا العلم شطران احدهما حفظ قانون الصحو الثانى معالجة الامراض وكما ان الاصل فى الانسان الصحة الا ان العلة تعتريه عن الاصل فكذلك كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه وكما ان الصبى يولد قاصر القوة ضعيف الة فكذلك النفس وكما ان الله تعالى جعل لنا السمع والابصار والافئدة لطلب الاغذية وقوى الابدان بها فكذلك النفس تقوى باغذيتها الروحانية حتى تصير الى حالة الكمال قال الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وكما ان معالجة امراض البدن باضدادها على ما قال قد مات الاطباء على الضد بالضد فان كانت حرارة فبرودة وان كانت رطوبة فيبوسة فكذلك امراض النفس فالجبن بالشجاعة والبخل بالسخاوة والكبر بالتواضع وكما ان مريض البدن لا بد له من الصبر على مرارة الدواء وشاعته ليقال فضيلة الصحو كذلك مرض النفوس قال الله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكما ان مطلق الحرارة لا يكفى لمرض البرودة والرطوبة بل

لابد من مقدار معلوم في الكيفية والكمية فكذلك في امراض النفوس وكما ان الادوية
تنتفع بها تارة بالطبع وتارة بالخاصية التي كملت العقول على ادراك علتها فكذلك
امراض النفوس ربما تعالج بجواجر عبادات لا نوقف على علتها الا بنور النبوة كاعداد
آلة الكفارات وتقدير الزكوات وتعيين شهر رمضان للصوم وكما ان الطبيب لا بد له
في المعالجة من الالتفات الى احوال الزمان والمكان والصنعة والسن كذلك معالج القلوب
وكما ان الدواء الواحد لا يصلح لكل داء فكذلك ادوية القلوب وهي المواعظ والزواجر
الشرعية فالبخيل يعالج بأداء الصدقات والشبق يعالج بالصوم فالصوم له وجاء وكما
ان العلاج من جنس واحد على الدوام يوجب كلالة في الطبع فكذلك هذا كان صلى الله
وسلم يصوم حتى يقال لا يفطر ويفطر حتى يقال لا يصوم وكما ان المريض ربما يترك
واختياره في تناول الاطعمة وان كانت مضرة تقوية للطبع القابل للداء فكذلك ينبغي
ان يحكم نفسه في بعض الاوقات بشيء من المزح ونحوه مما يحلي ويجلي فقد قال النبي صلى الله
عليه وسلم اني لأمزح ولا أقول إلا حقا والمحرض على الرياضة ان يعالج الشباب
فلا يؤمر بتحصيل باعطاء الاموال كلها بل ربما ينقل من الاهم الى الفاضل ثم الى الاهم
من ذلك على التدريج حتى ينتهي الى درجة الكمال وهو الحكمة في انزال القرآن نجوما قال
الله تعالى كذلك لنثبت به فؤادك وفي كذا في ترتيب انزال الشرايع فاول الشرع فيه شيء
الازالة وبعضهم رأوا الصواب في المعالجة بالنقل الى الضد كما ينقل الجبان الى
التهور والبخيل الى الاسراف ورأوا هذا أيسر عليه من الصبر على حد الاعتدال والاستقامة
فيعوج من حال الى التبذير ثم يعود مستقيما كالعود الاعوج يعوج من الجانب الآخر
فيستقيم فصل امارة الصحة بالبدن كلها ان لا يتعذر عليه الفعل الذي هو به ولا يتغير فاما
اذا تعذر الابصار أو تعسر على البصر دل ذلك على مرضه وكذلك المعدة اذا سقطت
شهوتها للطعام الطيب اذا اشتهى الطين دل ذلك على مرضها فالعلاج فيهما مقصود

الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وذكر الله تعالى اطمينانه الى القلب
وقال الله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب والعلم هو المخصص للانسان قال الله
تعالى وعلم آدم الاسماء كلها فما دامت النفس مشتهية للذكر والعبادات والعلم دل
على صحته فان بنت عن هذه الجملة أو اشتهت شيئا آخر فليعالج من المرض قبل ان يزداد
الله تعالى في قلوبهم مرضا فزادهم الله مرضا حتى يعود طبعا وجبلة فلا يؤمنون الا
قليلا فصل ومن اسباب صعوبة امراض النفوس عدم شعور اصحابها فان امراض
الاجسام فان الاعضاء تجزع بها متألمة متقاضية للعلاج ولا متقاضي لمعالجة النفوس
الا اقوال العلماء وأحوالهم وسيرهم وقد قلت في هذا الزمان أو انعدمت فاما الاقوال
فقليلة الجدوى فلهذا عمت البلاء وشمل الداء والله المستعان فصل ثم اذا عوجل
ربما افرط في الميل فمثل التخيل الى التبذير من التقتير وانه داء كالمرطوب يميل الى المرارة
جدا فيعاد الى الاعتدال والاستقامة وهو الصراط المستقيم وعلى كل سبيل من هاتين
الجانبين الشيطان يدعوا اليه وخير الامور أوساطها وكلا طرفي قصد الامور ذميم لكن الا
على الاستقامة عسير قيل يا رسول الله قلت شيبتني سورة هود فلم قلت ذلك
قال لقوله فاستقم كما أمرت والله اعلم فصل اذا أراد الله تعالى بعبد خيرا بصره
بعيوب نفسه فيستعد لازالتها ومحوها وطرق الوقوف على عيوب نفسه ثلاثة
الاول الاستفادة من ناصح صديق صدوق وقال عمر رضي الله عنه رحم الله
امرأ أهدى الي عيوبي وكان يتسأل عن عيوبه سلمان وحذيفة رضي الله عنهما
فيخبرانه وقيل لداود الطائي رحمه الله اعتزلت قال ما أصنع بأقوام يخوفون على
عيوبي وعلى الحقيقة فالعيوب عقارب عاقرة وحيات لادغة للأرواح
تتألم بها في الدنيا ولعذاب الآخرة اشد واشق فالذي لا يخبر من رأى عقربا
يلدغ صديقه فلا يخبره والذي أخبر فلم يرض به من أخبر بعقرب تحت ذيله فغضب والكلب

وعن الرضى عن كل عيب كليلة ... ولكن عين السخط تبدي المساويا

ان يستفيد العيوب من لسان اعدا به فعين السخط تبدي المساويا الثالث ان يخالط الناس فيذكر مايشينهم قال عيسى صلوات الله عليه ما آذى احد كما آذاني احمق رأيت جهل الجاهل بين في بنته وللمؤمن مرائه المؤمن فصل الحث على ترك الهوى قال الله تعالى ونهى النفس عن الهوى وقال الله تعالى اخبارا عن يوسف صلوات الله عليه وما أبرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء وفي الحديث المؤمن بين خمس شدائد يحسده المؤمن ومنافق يبغضه وكافر يقاتله وشيطان يضله ونفس تنازعه وقيل اوحى الله تعالى الى داود صلوات الله عليه ان القلوب المتعلقة بشهوات الدنيا عقولها عني محجوبة وقال الحسن رضي الله عنه الجموح بأجوج الى اللجام الشديد من نفسك وعلى الجملة فسائر الآيات من القرآن تشتمل على الدعاء الى ترك شهوات النفس وارسال الرسل وانزال الكتب لدعاء الناس من عباده انفسهم الى الجناب المقدس الرباني وسائر الاهواء والبدع بل جميع اصناف الملل الكفرية متابعة الهوى لما لجبه الآراء قالوا انا وجدنا اباءنا على امة وانا على آثارهم مهتدون اخر من الهوى فهو العدو المبين للدين فعليك ايها الاخ الصالح ان اردت النجاة ونيل الدرجات بترك الهوى فيضلك قد يكون محمودا وقد يكون مذموما كالصورة الظاهرة وظن بعضهم انها خلقية وقال بعضهم كسبية ونحن نرى الصبي قبل أن يعلم شيئا طباعا يستمر عليه اما محمودا واما مذموما فهذا يدل على انها منها الخلقية وقد يراض فيحصل بالرياضة فهذا يدل على ان منها كسبية وقال بعضهم ان التخلق لا يفيد حتى قال قائل العرب ان التخلق يأتي دونه الخلق وهذا الرأي خطأ لانا نعلم يقينا ومشاهدة ان المرء يتحلم فيظهر فيه الحلم ويتعلم فيستفيد العلم وبعثة الانبياء صلوات الله عليهم للدعاء الى مكارم الاخلاق ولو لم تفد الرياضة والتخلق لم يفد دعاءهم وهذا الا ان يعنوا ان الخلق الغريزي لا يزول بمرة بحيث لا يبقى اصله كما للنسيان والجهل فيكون هذا حثا على المواظبة على الرياضة لا إنكارا لفائدتها وظن

بعضهم

بعضهم أن المقصود ازالة الاخلاق المذمومة أصلا كالشهوة والغضب فان اصولها بقية ودواعيها لا تتزول ما دامت النفس حية فلا تبديل لخلق الله تعالى ولكن تنقاد وتستسلم قريب من هذا المعنى عن صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم انه قال ما من احد الا وله شيطان فقيل ولا انت فقال ولا انا الا ان الله تعالى اعانني عليه فاسلم ولم يقل هلك ولا فني على ان هذه الاخلاق غير مذمومة في انفسها وانما تذم لوضعها في غير موضعها فكان الذم في الاخلاق عرضي لا ذاتي والصلوة والصوم والعبادة اذا وضعت غير موضعها تكون مذمومة فالكفر بالطاغوت والكبر على الكفار والاغباء البطرين والبخل بفضل الله لا بنفسه والبخل بالدين والشح في مرضات الله الى غير ذلك الاخلاق علم انها في ذواتها خالصة عن شوائب الضرر الا باثارها وما في غير ما هي لها من المحال ولما كان الخلق صفة النفس الباطنة الا انها تظهر عند اثارها فعدم ظهور الاثر لعدم محل الاثر لا لبخل بالخلق الموجود ولهذا قالوا ان السخي يسخي وان لم يكن له مال لجود به **فصل** في ترتيب رياضة مريد الاضرة ان المقصود ان يصير مستأنسا بذكر الله تعالى مطمئنا به فينتفع به في الدنيا والاخرة ويكون ممن قال صلى الله عليه وسلم فيهم سبق المفردون سبق المفردون قيل من هم قال المستهترون بذكر الله وضع الذكر اوزارهم فوردوا القيامة خفافا ولا يتم له الامر الا باربعة اشياء بالخلوة والصمت والجوع والسهر واصله الجوع فهو الذي يرقق القلب ويزيل الحرص ويقرب الى الله تعالى ولذلك قوله تعالى والله اعلم عقيب آية الصوم واذا سألك عبادي عني فاني قريب ويزيل النوم الكثير وزيادة الكلام وزيادة المخالطة فان الجوع مفتاح طريق الاخرة وينبغي ان يترك اربعة اشياء الحلة والجاه والمعاملة والخلق فهذه الاشياء ستة من بين يديه ومن خلفه وليرفق في التجويع الذي هو ملاك الامر ويواظب على الذكر

جسمانی للنسیان و بعضها علی لسان علما الشرع و عدوه من کلام علی المهمل لیشم
افقار ربما الی وضع قطرة من النظر فی المصلوب و النظر الواقع الی صور و البول
فی ما الراکد و اکل الطوز و السقاء الحامض و الحامض علی نوع القعا و اکل
الکزبر الرطب و کاکتار و من شرب الطرو سایر الخزاع و النخاع بالطبع و من
زنبلیه الکذر و العسل و قلة الاکل و قوام التوتیا و الطلق و الواقع من کثرة
و کثرة التوتیا اما بالفم و حده او مع اللسان او بالنظر او بالسماع و سببه
کالقوی بالجدری و الطواعین و شدة العنابیه و قیل لزکن فی درک الطعام راغبا فاعد
محس معاودة و معانی بقوة و عنایة و فخر و فراغ مال و اتساع زمان
جمیع بغی کالصعف و جمیع صعف قال الله تعالی و اذ هم بجوی و ایضا قصد
قال الله تعالی ام یحسبون ان لا نسمع سرهم و نجواهم و جواب ان فیه غرق و من الطابه
ان لا تناجی احدا خوفا احد الا لیزکین شرکا فیه لانه یستعاذ منه و ایهام ارادة
الشر و خصوصا اذا اتصل به قرائن تدل علی ارادة الشر کما کان المنافقین یفعلون
بالصحابة رضوان الله علیهم قال الله تعالی انما النجوی من الشیطان تابع القلب
ما نفعه و ایهام ترک التوبة قال علیه الصلاة و السلام الندم توبة و من الوقوع علی الذنب
لا یعود و انه من لوازم الندم و سد السمع الناطق فتح الوصوص و سوء سمعته و ان
فیه سخط الله تعالی مع کمال قدرته و کثرة انعامه الطعام الطیبات و کذا النفاق
قال علیه الصلاة و السلام بنی الدین علی النظافة و فیهما نوعان نظافة الظاهر من
الحدث و الخبث و کالمصلوب لحلقه کالطوز و الشعر او المصلوب لا حلقه کالوسخ
و الدرن و انواعه الی مساوی النوع الثانی بنظافة الباطن من کالاخلاق الذمیمة
الحسد و البخل و العجب و الکبر و الحقد و غیرها الکبر الکذب هو بعض
العجب قال الله تعالی و من یکذب فانما یکذب علی نفسه و قال تعالی و لا تکونوا

امرا احصار کالعجز عن عن ما یسوء و ان یقول فصد لکن و قال فیک
کذا و سواء کان احصار کالقول او الکتابة و الرسالة و الرمز فان کان مما بعد
عبارة فیه للعامل فمنوع فی کل عبنه فان کان المنقول الیه یقدر علی الفرز
بالعامل فمنوع السعاة فان کان العامل یسعی الی الناقل فی کل فمنوع فی کل
فیه و فی المرسل بحکم الکل و فعله محلسان لا یشتق ما فیه هذا هو الحاصل و قوله
صلی الله علیه و سلم الجالس بالامانة لا علی نحو و انه یجوز لما فیها من اجتماع العدو او البغضا
و قال صلی الله علیه و سلم النمیمة سحر صرف صلی الله علیه و قال خاصیة السحر التعویق بین المرء
و زوجته و النمیمة اسرع فی کل من السحر و قال صلی الله علیه و سلم لا یدخل الجنة قتات
لغتی تمام فصل علی المنقول الیه النمیمة ستة امور الاثر
لا یصدق قال تعالی ان جاءکم فاسق بنبإ فتبینوا و انه یعاقب فاسقا الثانی بنمامه
عن ذکر الثالث ان بعضه فی له لانه بغض له الرابع ان لا یظن بالصالحین العایب سؤا قال
تعالی ان بعض الظن اثم الخامس ان لا یحکی قوله علی نحس قال تعالی و لا تجسسوا
السادس ان لا یحکی قوله فیکون راضیا لنفسه ما یهیج الناس علیه و فی حدیث یأکل
کالاخ لاخیه فجمع بینهما فاحذر یا علی الرجل یقول و انت اعلم منه اما ان یمسک حتی یبدو
فیه و اما قلت و لا بد اعلم فانت من کان الذی کان بیننا منزلة بین الطائفة
و الاثم النمیمة یذکر و یراد به الاعم قال الله تعالی و کانه من
النمیمة تلبیسا للمعنی و یراد به ما فیه الذکر بالقلب و انه ما رکب من الطبیعتین
و الروحانیة و سببه الجدانی کوجوه الدماغ من کالعدال اما الوسوسة او الوهم
و من اسبابه کثرة کاشتغال و المعصیة کما قال علی سر صدر شعر
سکوت الذی کیع سوء حفظی فاه ما الی ترکه المعاصی و ذاک رجع
حفظ الشی فصل و فصل الله لا و ما عاصی و قد ورد فی الشرع ما هو سبب

كالتي تقتضي عدما غيرها من بعد قوى الكائنات وانه من خصايص النسا واولى الخنث كما قيل
سمح بها ما سا عفتك ولا تكن عليك شحيحا في الخلوج بتين وان هي اعقلت اللبان
فانها لغركن خلانها سيكون ولن خلفت لا تقض للنان عهدها فليس لمحضور
البيان يمين الورع هو الحبس عن الحرام
وفي قولهم رجل ورع لي صيان وسبب خوف لله تعالى وبعضهم قالوا الورع الذي يحترز من الحلال خوفا ان يقع في الحرام كما حكي عن الصحابة رضوان الله عليهم قالوا كنا ندع
تسعة اعشار من الحلال مخافة ان نقع في الحرام الوقار اصله من الثقل وهو الوقر
وفي الدابة وقد وفي الوعي هو الثقل المحمود والبطء المحمود وهو الرزانة ايضا ضد الخفة
الغضب وهو ايضا ضد الطيش والخفة وهو في الطاعة وهو ضد الكسل وهو في الحلم
وهو ضد البطر وهو ما عد من الثقل الذي هو في المحامد كما قيل وقد كانوا اذا ركبوا اضافوا
وفي النار اذا طلبوا اثقالا وهو الوقار والثقل عند فقهاء ما عدا كما قيل
انا سخم الوادي اذا ما زوحفوا قالي لطف فامنن الجوزا الوعد والوادي الوعد
ايضا وحلف الوعد من اجارح النفاق وليثم كاخلاف وسبب للعداوة وهو هاب
الباء ولرتفاع العقوقيل اذا قلدح في شي بعيب فاته يعد من على الواجب
والافق للواسع وارع عما لكي لا يقول الناس لك كذب الوعي بالشي
شد الوحي عليه الوفا بالعهد خلاف الخلف به والوفي اسم الله على التمام قال
تعالى وابراهيم الذي وفى الجبا الوعد بالنصب هو الاجبا به وشد
الشوق والحزن ايضا و الغبا بالضم والوجد العضد قد مر كلغ ما به
الهدا هو الطريق المستقيم وهو خلاف
الطاهر الميل الى المحبوب وفي الهوى هو الانخفاض والسفل وهو النفس
عليها الى الذات وقد مر في قاعدة الكتاب افاح فتا بعة الهوى ورواه عنها

الهيبة

٧

الهيبة هي الخوف مع تعظيم لله يقول الرجل الهيبة الخيبة فهو مركب من الخوف والتعظيم وقد مر كلاهما
في ما سبما الهدف فعله من المنع وهو القصد الى الشي وفي الوعي يدل به قوة القصد وصحة العزم
وانه سبب كما قوى لبيد الدرجاج العلى وبوغ كاعد كما قص كما قيل لرؤبة بطر بهمة
كالطر بطر غنام الوقر وقد مر المعنى الزلة شدة الخوف قال تعالى
لئن لا شكرتم لازيدنكم وقد ذكر ما العلاية في ترجمة الخوف المعنى والمعنى انما
في كام مكبس وهو القوة في المذكور في باب القاف وقيل والمعنى في ظل المعنى كامل
وجلالة كما صار في كاظار المنزل مذكور معنا ما في ذي الطبر والمراجع
اليقين طمانينة القلب وقوة ان الى الشي وقد ذكر ما هو رجاته في ذي الشك
النقط ضد النوع والنقط ما تقلب ضد العقل وهو البتة وفي لسان العرب الجوع والعقل
والخلع والصمت والسمر وواع الذكر السمر والسير بفتحتين معنى وفي الحديث كونوا
سيرين ولا تكونوا سمرين وفي المشهور بعض ما لحيفية السمر السهر وسير
كامر الفارل على قلبك صوب اليه وهو من فعلاح قوله عليه السلام وسع بوسع
عليك ولا تضيق فيضيق عليك ذكر وله بيده ويلوبه ايضا الخلع ويلوح
ايضا القفر كما قال الشماخ اذا ما راية رفعت بمجد تلقاها عرابة باليمين
اليمن خلاف الشوم وقلل معنى التعيب اذا كان مطرفا لي صاحب الدولة وكانت
العرب تتيمن بالشايخ وتتشاءم بالبارح وهو في الحاوي فيما فرض الشرع بقوله تعالى
انما طايركم عند الله وفي الحديث لا طيرة ولا شوم وقال رسول الله عليه السلام لا طيرة
فامضى لحريا وحقيقة هذا كام ان العضا اذا كان يطير طيرة قد فرض لكل انسان
بالرويا وعلى كما لسنة لان كل رواح كما شايع بموالي في ملكوت الطير حاطوا قوم حول العرش
على ما جاء به سواهد كما صار وفيما الرواح كما قال صلى الله عليه وسلم الغوا في
المؤمن فانه ينظر بنور الله وفيما الرويا الصالحة والكهانة قد ذكر لك يطير

بتاشر القضا واما راح الكاين فى المستقبل فى لحوال الخلايق و بعد الطريق عروالعرق
المغباج عمهم بالروح والعيافه والنظر وكان رسول الله عليه السلام كى الفال ويكره
الطيره وكان يعجبه اذا برح الى مبرا فابرحوا صن الوجه حسن الاسم كذلك
كان استشاره اما دامن الطير والسعال واستشاما اسم اللطف والرفق الا ان
بعض الوحوش لحمله مسبب كما شيا الى السعاله والمسايخ والبارح والقعده والناطح
ويسمى الغراب حاتما لانه يحم بالفراق فقد النبى عليه السلام ذلك يقول لا عدوى
ولا هامه ولا صفر لى هذه الحوادث لا تسبب لى هذه كما شيا بالخلق كما خراع
وكما شاه وكما سايع بل بعضهن كما شيا اسباب ضعيفه واما راث لطيفه بسبب
المضاف اليه هذه الحوادث وغيرها هو الله تعالى الذى الفاتحه المبدء المعيد وهو الذى
انشاها اول مره وهو المدبر والمعيد واليه المصير خاتمه الكتاب قسمه على ثلثه
فصول كما ول كما عدار من توكى شرط كاوب وعلم اللغه و فرض من العربيه فى التراجم
فان المعتبر فى الكتب كاوبه وتجوعات العربيه الحروف لاصليه التى هى من نفس
الكلمه لا الزوايد نحو الف كما فتعال و كما نفعال و كاستفعال و تا التفعيل
و التفعيل وما اغفلنا عن ذكر كما مرا لالى الذين فى اولى هذا العلم الذى نحن
بصدده ربما لا يعقل على وقايع صعبه كاوب فاعرفنا اول الكلمه العربيه
زايده كانت الحروف لاصليه تيسيرا على الراغب و تسهيلا على الطالب الثانى
كما عدار عن اشباه ذكرناها فى الكتاب مع انها ليست من كاملاق و هى من
كما نفعالاق كالغضب واللجوج والسبب فى ذلك شيان احدهما انه بعد
من كاخلاق عند الغضب والثانى انه تيصل بالاخلاق ويلازمه فى كاصلاح وهو المقصود
الكلى والوحى كاصلى وقد ما اهل كل علم تيعلقون من العلم كما فيطرف تيمنا
لعلمهم وتقوعا لامرهم فالعلوم كلها متصله وبعضها الى بعض من نفتقر الثالث

بيان

بيان انا غلطنا بالغاط تركناها فى التراجم وان كان تعد من هذا الجنس لكنها فى الحقيقه تكون
وغدانعاع النظر سطون كثرب الخمر وازنا مه كعدس فى معنى العنب والشبع ولا اطن
طلعان كاخلاق المشهوره الا زواياها المشهوره فانها لا اسمايه الا ذكرناها
ما وجز بيان وذكر ما فعها فوالعبد والباعث علمها سال الله تعالى ان ينتفع المسلمين
بانه ولى كاجابه والله رب العالمين والصلوة على رسوله وآله اجمعين وعلى
جميع كانبياء والمرسلين وعلى عباد الله الصالحين وعلى الذين امنوا بالله والراجى
لفضله الخايفين من عقابه وعلى الكاتب الضعيف المذنب الخطى المكب المقصر فى طاعته
الراجى لغاريه اللهم وفقنى الدى وعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعل اما ما للمتقين
واجعل عاقبتنا وعاقبه اسارينا وعاقبه من امن بالله واليوم كاخر واسترعورتنا
عند تهم فى الدارين ولا تمسك ستر مع الحالين وصلى الله على محمد وآله اجمعين وقد بغض
عن عهن كهن وتوفى لمحتاج كسته وتقيد رجب بن نصر الله فى اتمام
فى الضحوة الكبرى فى اليوم الاثنين سبع عشر من شهر شعبان المعظم سنة
تسع وستين وتسعماية

نهاية المخطوطة